



دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي

للمكلفين والإيرادات الضريبية

د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان

استاذ مساعد بقسم العلوم الإدارية والمالية

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا - غزة - فلسطين

abdrashwan@yahoo.com

ملخص

تهدف الدراسة بشكل أساسي التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الاستبانة التي احتوت على ٢٨ فقرة، ورُعت على مجتمع الدراسة المكون من (٧٣) موظفاً، وتم استرداد (٦٢) استبانة صحيحة، بنسبة استجابة بلغت (٨٥%) وتم استطلاع آراء المدراء العاميين، ومدراء الدوائر، ورؤساء الأقسام، والمحاسبين العاملين بدوائر ضريبة الدخل في قطاع غزة، وتم تحليل أداة الاستبانة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة بوجود دور كبير للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، وتعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، وحل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

وأوصت الدراسة العمل على تشجيع التعاون وبناء جسور الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية وبين المكلفين من خلال المحاسبة التفاوضية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة التفاوضية، الوعي الضريبي، الإيرادات الضريبية.

Abstract

The main objective of this study is to identify the role of negotiation accounting in raising tax awareness for taxpayers and tax revenues, To achieve this objective, the questionnaire tool, which contained 28 items, was distributed to the study population of (73) employees and (62) correct questionnaires were retrieved. Respondents (85%) surveyed the opinions of general managers, directors of departments, heads of departments and accountants working in the income tax departments in the Gaza Strip. The questionnaire was analyzed through the use of (SPSS) program. The study adopted the descriptive analytical method. protrude C study the role of the existence of a large accounting negotiating in increasing the level of awareness of tax payers and tax revenue, and enhance the trust between taxpayers and tax administration, resolving tax disputes between the tax administration and taxpayers.

The study recommended working to encourage cooperation and build bridges of trust and cooperation between tax administration and taxpayers through negotiation accounting.

Key words: negotiation of accounting, tax awareness, tax revenue.

مقدمة

إن واقع العملية الضريبية يعاني من العديد من الصعوبات لعل من أهمها غياب الثقافة الضريبية لدى المكلفين وضعف الوعي الضريبي لديهم، الأمر الذي يؤدي الي تهريبهم من دفع الضريبة وبالتالي انخفاض حصيللة الإيرادات الضريبية، مما ينعكس سلباً على الجانب التنموي بالدولة (حسن، وسلطان، ٢٠١٧)، ويقصد بالوعي الضريبية الإدراك الكامل من قبل الأفراد لمسؤوليتهم المالية اتجاه المجتمع والدولة وهو لا يختلف عن الوعي بالمواطنة والانتماء والمشاركة في منظومة الحقوق والواجبات، وينشأ هذا الوعي من خلال شعور المواطن بدرجة التزام الدولة ومؤسساتها في تحقيق برامج التنمية والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق طموحاته ورفع مستواه الحضاري بكل أشكاله، أما الإيرادات الضريبة فيقصد بها هي مبلغ نقدي تتقاضاه الدولة من الأشخاص والمؤسسات بهدف تمويل نفقات الدولة؛ أي تمويل كل القطاعات التي تتفق عليها الدولة (Larasati, 2013).

حيث أن العلاقة ما بين المكلفين والادارة الضريبية تتأثر بالوعي الضريبي، إذا يساهم الوعي الضريبي لدي المكلفين في إدراكهم بأهمية الاسهام في تحمل الاعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم اتجاه الدولة، أما غياب الوعي الضريبي لديهم سوف يقودهم إلى الامتناع عن تقديم اقراراتهم الضريبية والتهرب من دفع الضريبة ، الامر الذي يؤدي الي انخفاض حجم الايرادات الضريبية بدولة وبالتالي عدم قدرتها على تحقيق التنمية وتلبية احتياجات مواطنيها. ولمعالجة اسباب انخفاض مستوى الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية جاءت فكرة استخدام مدخل المحاسبة التفاوضية وذلك من خلال ترسيخ مفاهيم التفاوض واقناع المكلف بأن ما يدفعه من ضريبة سوف يعود عليه وعلى افراد المجتمع بالنفع، وكذلك اقناع الادارة الضريبية بالإفصاح عن مواردها المالية وكيفية انفاقها في الصالح العام (محمد، وعطيه ، ٢٠١٦).

مشكلة الدراسة

يعاني النظام الضريبي الفلسطيني من بعض المشاكل التي قد تؤثر بشكل سلبي على عدم وجود إدارة ضريبية تعمل بكفاءة وفعالية، والافتقار لتحقيق العدالة الضريبية من جانب، وحصيللة الإيرادات الضريبية من جانب آخر، وانعدام الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية مما ينتج عنه الكثير من المنازعات الضريبية وتأجيل سداد الضريبة، وزيادة التهريب الضريبي.

وعلى هذا الأساس جاءت مشكلة الدراسة للرغبة الشديدة في التعرف على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين، وكيفية تقويمه ومدى تأثير هذا الأخير على زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية، وانعكاس هذا على أداء إدارة الضريبة، وتعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، وحل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

ومما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسة في دراسة دور المحاسبة التفاوضية في تحسين الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية:

١. هل يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين؟
٢. هل يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية؟
٣. هل يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية؟
٤. هل يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، والذي يتفرع منه الأهداف التالية:

١. التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين.
٢. التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية.
٣. التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية.
٤. التعرف على دور المحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة علمية حديثة في توضيح دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، وتتأكد أهمية هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تقدمه من تشخيص للواقع ومتطلبات النهوض بكفاءة الدوائر الضريبية، من أجل الحفاظ على موارد الدولة من الإيرادات الضريبية، وهذا يتطلب زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين، وتنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين:

١. الأهمية العلمية: تتبع الأهمية العلمية للدراسة في كونها من الدراسات القلائل على حد علم الباحث التي تبحث في دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية، وبالتالي قد تساهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة للباحثين بحيث يستطيع الباحث الاعتماد عليها واستقصاء المعلومات اللازمة في إعداد دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة، وإثراء المكتبة المحاسبية الفلسطينية والعربية حول موضوع الدراسة.
٢. الأهمية العملية: تبرز الأهمية العملية للدراسة من خلال مساهمة نتائج الدراسة في إمكانية تفعيل دور المحاسبة التفاوضية لزيادة الوعي الضريبي للمكلفين، بالإضافة إلى ما تحققه من زيادة الإيرادات الضريبية.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تحسين الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

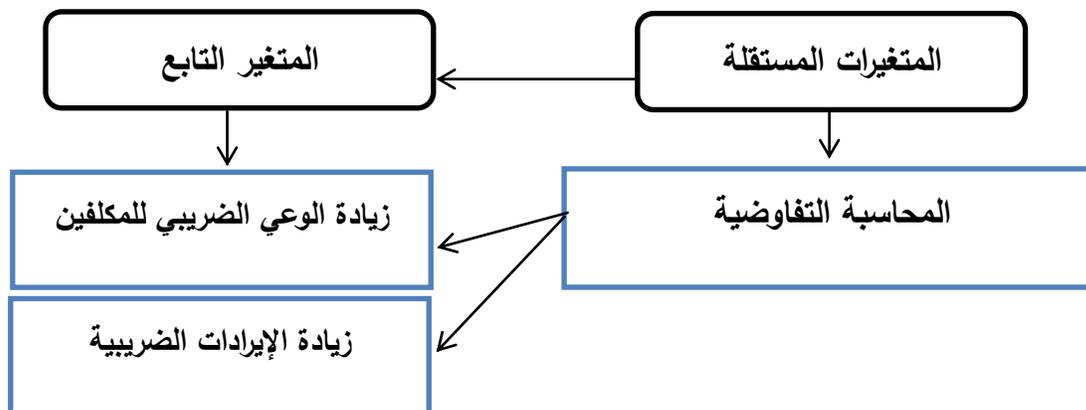
الفرضية الفرعية الأولى: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

متغيرات الدراسة



حدود الدراسة

حدود زمنية: تم إنجاز هذه الدراسة خلال عام ٢٠١٩.

حدود مكانية: تقتصر الدراسة على دوائر ضريبة الدخل العاملة في قطاع غزة .

حدود بشرية: المدراء العاميين ومدراء الدوائر ورؤساء الأقسام والمحاسبين.

حدود علمية: دراسة دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية.

الدراسات السابقة

سوف نتناول أهم الدراسات الحديثة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتحديد ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

قامت دراسة (Nurkhin & Muhsin, 2018) بدراسة أثر العلاقة ما بين الوعي الضريبي ودافعي الضريبة، واستخدمت الدراسة التحليل الاحصائي الوصفي والانحدار الخطي المتعدد كطريقة لتحليل البيانات والتي جمعت من خلال استمارة استبيان وزعت على ٢٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن فهم ووعي دافعي الضرائب له أثر إيجابي على امتثال دافعي الضريبة، كما قامت الدراسة بتحليل السلوك الضريبي للذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الإناث أكثر وعي وامتثال لدفع الضريبة عن الذكور، وقد أوصت الدراسة مكاتب الضرائب بفرض برامج التثقيف الضريبي على المكلفين بشكل منتظم ومستمر .

وأكدت دراسة حسن، وسلطان (٢٠١٧) على ضرورة الرفع من مستوي الوعي الضريبي للمكلفين وذلك من خلال استخدام كافة وسائل الإعلان المتاحة، وقد تم استخدام الأسلوب الوصفي الاستقرائي لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعرض المفاهيم والأطر النظرية المرتبطة بالموضوع محل الدراسة، وقد أوصت الدراسة باستخدام الأساليب المقترحة التي توصلت إليها الدراسة لزيادة الوعي الضريبي، وكذلك ضرورة تنظيم الندوات والمؤتمرات للمكلفين بصفة دورية وذلك بهدف إرشادهم وتثقيفهم.

وبينت دراسة (Rhayu & Setiawan, 2017) إلى إعطاء المكلفين مبررات وتوضيحات حول أهمية دفع الضرائب، مما يكفل تحقيق التنمية المستدامة وكذلك تحليل الوعي الضريبي لديهم في فهم القوانين الضريبية، وتم استخدام المنهج الكمي في الدراسة من خلال استخدام استمارة استبيان وزعت على ١٦٥ مكلف، وتوصلت الدراسة إلى أن فهم القوانين والإجراءات الضريبية تؤدي إلى زيادة الوعي الضريبي لديهم والتزامهم بدفع الضريبة، كما أشارت الدراسة إلى أن

المكلفين فقط لديهم القدرة على فهم المصطلحات العامة المتعلقة بالربط الضريبي كالتقرير السنوي والمبلغ المستحق والنسبة المستخدمة في حساب الضريبة، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الخدمات الضريبية من قبل إدارة الضرائب لتشمل توفير معلومات حول أهمية فرض الضرائب وإيضاحات حول قوانينها.

وتناولت دراسة محمد، وعطية (٢٠١٦) أهم المشاكل الضريبية التي يمر بها النظام الضريبي المصري والمتمثلة في القصور الشديد في حصر المكلفين وافتقارهم للوعي الضريبي وانعدام الثقة بينهم وبين مصلحة الضرائب بالإضافة إلى النقص الواضح في الكفاءات الضريبية العاملة في مجال الفحص والربط، وشملت عينة الدراسة الأكاديميون ومأموري الضرائب والمحاسبون القانونيون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة توفير متطلبات عدة لتطبيق مدخل المحاسبة التفاوضية في تفعيل النظام الضريبي وأداء الفاحص الضريبي، أما عن أهم التوصيات فقد أوصت الدراسة بضرورة وضع قواعد وأسس ومعايير للفحص الضريبي بما يضمن حقوق كافة أطراف المنظومة الضريبية، واستخدام المحاسبة التفاوضية في تفعيل النظام الضريبي وتطويره.

كما قامت دراسة (Frey & Feeld, 2015) ببحث الالتزام الضريبي من خلال النظر إلى كيفية تعامل السلطات الضريبية مع المكلفين دافعي الضرائب، وقد توصلت نتائج لدراسة بأنه من أجل الحصول على التزام ضريبي من دافع الضريبة يجب على سلطة الضرائب أن تعامله باحترام، أما إذا استخدمت السلطة الضريبية عنصر الإكراه اتجاه المكلف فإن ذلك سيولد ردود فعل لديه ويجعله يتهرب من دفع الضريبة بأي طريقة كانت، وأن العلاقة النفسية بين مسؤولي الضرائب والمكلفين تفسر المدي العالي للروح المعنوية الضريبية والتي تساعد على حل غموض الالتزام الضريبي، بمعنى أنه كلما كان هناك علاقة ايجابية بين الطرفين مبنية على الثقة والاحترام ساعد ذلك في حل المشاكل والصعوبات التي تواجه العملية الضريبية.

واستندت دراسة (الحسون، وآخرون، ٢٠١٣) على فرضية مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوعي الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية، استخدمت الدراسة المنهج الاحصائي الوصفي للوصول إلى أهداف الدراسة المرسومة، وذلك باستخدام استبانة لمعرفة آراء المكلفين المختارين كعينة لدراسة وبالبالغ عددهم ١٢٠ مفردة، وقد أثبتت نتائج الدراسة أنه كلما كان المكلف ذات معرفة بالقواعد والمبادئ الضريبية فإنه يكون على استعداد تام من أجل دفع الضريبة وبالتالي

زيادة الإيرادات الضريبية للدولة، وقد أوصت الدراسة بتشجيع المكلفين على دفع الضريبة من خلال تقديم الحوافز الضريبية المختلفة مثل الخصم والمكافآت والامتيازات العينية.

وهدف دراسة (Geetha & Sekar, 2012) إلى معرفة أسباب انخفاض حصيلّة الإيرادات الضريبية خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠ وأثرها على الموازنة العامة للدولة، وطرحت الدراسة تساؤل رئيسٍ ما هي سبل إقناع المكلفين لتحمل التزاماتهم الضريبية؟، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة استبيان تحتوي على ٣١ سؤال وزعت على ١١٧ مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى أن المعرفة والفهم للقوانين الضريبية تؤثر بشكل إيجابي على حصيلّة الإيرادات الضريبية، وأوصت الدراسة بضرورة البحث على السبل الكفيلة لنشر الثقافة الضريبية بين أفراد المجتمع.

كما سعت دراسة (جاسم، ٢٠١١) إلى توضيح العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية، وذلك من خلال التعرف على حقوق والتزامات كل منهما واثّر ذلك في الحد من التهرب الضريبي، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة استبيان احتوت على ٢٦ سؤال ووزعت على ١٠٠ مستجيب، وتوصلت نتائج الدراسة أن شفافية العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية تؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي من خلال استخدام الأساليب الإحصائية، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ المشرع الضريبي مواقف متشددة وذلك بفرض عقوبات صارمة في حق مرتكبي جرائم التهرب الضريبي.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب متعددة، أهمها أنها تتناول المحاسبة التفاوضية، وزيادة وعي الضريبي للمكلفين، وزيادة الإيرادات الضريبية، وربط هذه المتغيرات لتمثل في دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية.

- ولكن الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في جوانب متعددة أهمها الاختلاف في الأهداف، والتساؤلات البحثية، والفروض التي تم صياغتها لحل المشكلة، وكذلك عينة الدراسة، حيث طبقت على دوائر الضريبة العاملة في محافظات قطاع غزة.

- وقد استفاد الباحث من اطلاعهما على الدراسات السابقة في إعطاء المعرفة حول موضوع الدراسة، وإثراء الإطار النظري للدراسة، وفي بناء أداة الدراسة اللازمة لجمع المعلومات، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: دور المحاسبة التفاوضية في توثيق العلاقة بين

الإدارة الضريبية والمكلفين

يعرف التفاوض على أنه: " عملية تبادل للآراء وعرض لوجهات النظر، سعياً لحل مشكلة معقدة حلاً مقبولاً من جميع الأطراف المتفاوضة، وذلك من خلال التنازل عن كل أو بعض القضايا غير الجوهرية، أو قبول الحلول الوسط بشأنها مع التمسك في الوقت نفسه بالقضايا الجوهرية وعدم تقديم تنازلات بشأنها". (حمد، وبوحنا، ٢٠١٥، ٢٠).

كما عرف التفاوض بأنه: "نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية أو قضايا نزاعية بين طرفين أو عدة أطراف، وهي في نفس الوقت تحقيق أو الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينهم". (عثمان، ٢٠٠٤، ١١)

كما يعرف الباحث المحاسبة التفاوضية بأنها: "أحد الأساليب العلمية الحديثة التي تقوم على أساس الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية والمكلفين من خلال مشاركة المكلفين في وضع المعايير والقواعد التي على أساسها سيتم تقدير الضريبة وسدادها، بما يمكن من زيادة مستوى كفاءة وفاعلية الأداء، وزيادة القدرة على تحقيق كل طرف من أطراف المنظومة الضريبية أهدافه، والعمل على بقاءه، مما يعود بالنفع على كافة الأطراف".

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة المحاسبة التفاوضية كونها من الأساليب العلمية الحديثة التي تقوم على أساس التعاون بين الإدارة الضريبية والمكلفين، بما يمكن الطرفين من تحقيق أهدافهم، وبالتالي تحسين مستوى الأداء وزيادة القدرة على النمو والتطور بما يسمح بالوصول إلى الحوكمة الضريبية، فدور الإدارة الضريبية في ظل مدخل المحاسبة التفاوضية يتمثل في تبسيط القوانين والإجراءات الضريبية والبحث في سبل تطوير أداء العاملين فيها، أما المكلفين فيمكنهم المشاركة في وضع المعايير والقواعد التي على أساسها سيتم تقدير الضريبة وسدادها.

ويعتمد نجاح التفاوض بين الإدارة الضريبية والمكلفين على عدة عناصر أهمها فهم كل منهما موضوع النقاش بما يضمن فهم كل منهما للآخر، وعدم الغش أو تزييف الحقائق، وضرورة امتلاك القدرة على تدعيم وجهات النظر بالوثائق أو الأفعال التي تدعم الموقف مع الالتزام باللباقة وضبط النفس والهدوء، والبعد عن أمور سيئة كالتكبر أو استعراض

المعلومات بشكل تمثيلي يؤثر على مصداقية المتحدث، مع توصيل إحساس للطرف الآخر بمراعاة مصلحته أيضاً، والأهم هو تحديد سقف أدنى أو أعلى للتنازلات والأهداف المطلوب تحقيقها من التفاوض. (حمد، وبوحنا، ٢٠١٥، ٢٤)

ثانياً: دور المحاسبة التفاوضية في زيادة

الوعي الضريبي للمكلفين

يقع على عاتق الإدارة الضريبية دوراً مهماً في التفاوض بينها وبين المكلفين على حصيلة الضريبة المستحقة عليهم، واقناع المكلفين بأهمية دفع الضريبة من خلال زيادة الوعي الضريبي لديهم من حيث أشعارهم وبواجباتهم الضريبية فالمكلفين يدفعون الضريبة كمساهمة في المجتمع، وأن ذلك سوف يدفعهم بالاهتمام بالمشاكل العامة ومراقبة الحكومة في تصرفاتها المالية والاقتصادية (المهاني، والخطيب، 2007، 289)، فإذا كان الناس ينظرون إلى التهرب الضريبي بأنه عمل غير أخلاقي فإن مستوى الالتزام الضريبي بين المكلفين سيرتفع حتى عندما تكون احتمالات اكتشاف التهرب الضريبي من قبل الإدارة الضريبية منخفضة أو تكون الجزاءات قليلة القسوة، وباختصار لولا الوعي الضريبي لما نشأت الأمم الكبيرة والشعوب القوية ولما ظهرت الاقتصاديات العالمية والدول الكبرى والعظمى في هذا العالم، حيث نرى أمريكا واليابان والدول الأوروبية تعتبر الضريبة هي الوطن فلولا الضريبة والوعي الضريبي لما نشأ الوطن. إذ يجب نشر الوعي الضريبي بين صفوف المجتمع ككل، لان هذه المسؤولية هي مسؤولية كل المنظمات الاجتماعية والتعليمية. (سعدون، ٢٠١٢، ٦-٧)

ثالثاً: دور المحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين

والإدارة الضريبية لزيادة الإيرادات الضريبية

تشوب العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية حالات الشك وعدم الثقة، مما يولد مشاكل عديد تعقد عملية التحاسب الضريبي، علماً بأن المكلفين دائماً ما يشعرون بان الإدارة الضريبية تحاول بشتى السبل اقتطاع جزء من دخلهم الذي بذلوا جهداً في الحصول عليه فضلاً عن تعسفها في هذا الاقتطاع، فهم غير مقتنعين بعدالة ما يستحصل منهم، وعلى هذا الأساس تبرز أهمية التفاوض وتنسيق وتنظيم العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالشكل الذي يخلق أجواء الثقة والقناعة، ولتنظيم هذه العلاقة يجب أن تكون هناك جهة قادرة على مد جسور الثقة بين طرفي القضية من خلال

التفاوض والنقاش البناء بما ينعكس إيجاباً على الحصيلة الضريبية وإيفاء المكلفين بالتزاماتهم، إذ أن الإدارة الضريبية تفترض دائماً أن المكلفين غير صادقون فيما قدموا من بيانات مالية، وبالتالي تلجأ إلى احتساب الضريبة عليهم بموجب الضوابط التي تضعها، ولا تربط خضوع الضريبة بالمقدرة التكلفة للمكلفين، وهذا الإجراء قد ينافي قاعدة العدالة التي هي أساس عمل الضريبة. (سعدون، ٢٠١٢، ١٠)

رابعاً: دور المحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين

الإدارة الضريبية والمكلفين

تقوم الإدارة الضريبية والمكلفين بتنفيذ استراتيجية التفاوض التي تراها مناسبة من وجهة نظرها، ولا شك أن طبيعة العلاقة بينهما ومنهجية كل منهما في حل الخلافات سوف تؤثر بشكل مباشر في نتيجة التفاوض، ولكن العملية التفاوضية في أغلب الأحيان تتوصل إلى اتفاق بين الطرفين حول القضايا، والنزاعات القائمة الخاصة بالضريبة المستحقة على المكلفين، وعادة ما يكون لكل من الإدارة الضريبية، والمكلفين حد أدنى من النتائج المستهدفة التي يمكن القبول بها من العملية التفاوضية. (Imelda, B, 2014).

المحور الثاني: الإطار العملي للدراسة

يهدف الإطار العملي إلى اختبار صحة الفرضيات من خلال التكامل بين الإطار النظري والإطار العملي لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال الإجراءات التالية:-

أولاً: منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أنسب المناهج في البحوث والدراسات الإنسانية، وهو يقوم على أساس تناول ظاهرة ما بالوصف والتفسير الدقيق، ويتيح للباحث فرصة جمع البيانات اللازمة من مصادرها الخاصة، بهدف تحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات وعلاقات جديدة دون تدخل الباحث في مجرياتها. واعتمد الباحث على مصدرين من مصادر جمع البيانات، وهي على النحو التالي:

- المصادر الثانوية: تمثلت بمجموعة من الكتب، والرسائل العلمية، والمجلات والدوريات، والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة، أو أي مرجع آخر ارتأى الباحث بأنه يثري الدراسة.

- المصادر الأولية: وكانت عبارة عن استبانة تكونت من عدة محاور عن موضوع الدراسة "دور المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين والإيرادات الضريبية".

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من دوائر ضريبة الدخل العاملة في محافظات قطاع غزة، واعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لجميع دوائر ضريبة الدخل مجتمع الدراسة؛ حيث تم توزيع (٧٣) استبانة، وتم استطلاع آراء المدراء العاملين، ومدراء الدوائر، ورؤساء الأقسام، والمحاسبين العاملين بدوائر ضريبة الدخل، واسترد الباحث (٦٢) استبانة صحيحة، بنسبة استجابة بلغت (٨٥%).

ثالثاً: تصميم أداة الدراسة

قام الباحث بطرح محتويات الدراسة الميدانية في استبانة كأداة لجمع البيانات وأعتمد في تصميمها على مجموعة من الأسئلة التي تكونت لدى الباحث من قراءة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، واحتوت القائمة على مجموعة من الأسئلة التي تغطي الإجابة عليها التحقق من صحة فرضيات الدراسة من عدمه. وقسمت الاستبانة على الشكل التالي:

القسم الأول: وهو عبارة عن المعلومات العامة عن المستجيب أو المستجيبة، واشتملت على (المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة).

القسم الثاني: ويتضمن معلومات خاصة بموضوع الدراسة ويتكون من (٢٨) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين، ويتكون من (٧) فقرات.

المحور الثاني: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية، ويتكون من (٧) فقرات.

المحور الثالث: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، ويتكون من (٧) فقرات.

المحور الرابع: يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين، ويتكون من (٧) فقرات.

رابعاً: تقديرات استجابات عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة بنوعها الوصفية والاستدلالية مراعاةً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج (SPSS)، حسب مقياس Likert-Scale (ليكرت) الخماسي، وقد تبنى الباحث المعيار الذي وضعه، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى:

$$\text{المدى} = ٥ - ١ = ٤$$

ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي:

$$\text{طول الفترة} = ٥ \div ٤ = ١.٢٥$$

بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا لباقي الفقرات كما يلي:

جدول (٢): مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	20%-35,9	1-1.79
لا أوافق	36%-51,9%	1,80-2.59
محايد	52%-67,9%	2,60-3,39
أوافق	68%-83,9%	3,40-4,19
أوافق بشدة	84%-100%	4,20-5

خامساً: صدق أداة الدراسة (الاستبانة)

ويقصد بها أن أسئلة الاستبانة التي تم صياغتها تقيس ما وضعت لقياسه، كما يقصد بالصدق هو شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تظهر في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقام الباحث بقياس صدق الاستبانة بطريقتين هما:-

أ- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة والمتخصصين في المحاسبة والإحصاء، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حيث خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- **الصدق البنائي:**

تم حساب الصدق البنائي لفقرات الاستبانة على مجتمع البحث البالغ (٦٢) مفردة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة عند مستوى دلالة 0.05 حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 .

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

ر.م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين.	0.668	0.000
2	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية.	٠.670	0.000
3	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية.	٠.613	0.000
4	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.	٠,605	0.000

سادساً: ثبات الاستبانة

يعنى ثبات الاستبانة التأكد من أن الاجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص أنفسهم في وقت آخر، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (٣) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٣) معاملات ألفا كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

معامل الصدق	معامل (ألفا كرونباخ) (الثبات)	عدد الفقرات	المحور	ر.م
0,850	0,720	7	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين.	1
0,970	0,940	7	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية.	2
0,858	0,737	7	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية.	3
0,860	0,745	7	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.	4

يبين الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.720 - 0.940)، وهي معاملات ثبات مرتفعة أكبر من ٠.٦٠ وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، بينما معاملات الصدق قد تراوحت بين (٠.٨٥٠ - ٠.٩٧٠) وهي كبيرة قريبة من الواحد الصحيح، فهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالثبات والصدق.

٣.٢ تحليل ومناقشة البيانات

أولاً: تحليل البيانات الديموغرافية

يوضح الجدول رقم (٤) المعلومات العامة حول المشاركين في الدراسة من حيث العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص الدقيق، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.

النسبة	المسمى الوظيفي	النسبة	سنوات الخبرة	النسبة	المؤهل العلمي
%1	مدير عام	%14	أقل من 5	%77	بكالوريوس
%11	مدير دائرة	%25	من 5 إلى أقل من 10	%19	ماجستير
%33	رئيس قسم	%38	من 10 إلى أقل من 15	%4	دكتورة
%55	محاسب	%23	من 15 سنة فأكثر		
%100	المجموع	%100	المجموع	%100	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة من المتحصليين على درجة بكالوريوس بلغ نسبة (٦٦.٣%) من مفردات المجتمع، أما سنوات الخبرة لمجتمع الدراسة كانت لمن تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات بنسبة (٣٨%) من مفردات المجتمع، أما المسمى الوظيفي لمجتمع الدراسة كان للمحاسبين المتخصصين في مجال المحاسبة ويمثلون ما بنسبته (٥٥%) من مفردات المجتمع، مما يزيد من الثقة في النتائج التي سوف نحصل عليها عند تحليل إجاباتهم.

ثانياً: تحليل البيانات ونتائج اختبار فرضيات الدراسة

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين"، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدور المحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
1	غياب الوعي الضريبي لدي المكلفين قد يقودهم إلى عدم تقديم إقراراتهم الضريبية، والامتناع عن	3.67	1.034	73.33	5	موافق

					دفع الضريبية.
موافق	4	74.36	0.887	3.72	يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تحقيق الحوكمة الضريبية، مما يحقق الوعي الضريبي.
موافق	1	81.03	0.759	4.05	يوجد دور فعال للمحاسبة التفاوضية في وضع الآليات المناسبة المتعلقة بمنح الحوافز الضريبية للمكلفين.
موافق	6	72.82	0.811	3.64	يقود مدخل المحاسبة التفاوضية إلى إيقاظ فكرة الواجب الضريبي بين المكلفين، وبالتالي التزامهم بدفع استحقاقاتهم الضريبية.
موافق	7	69.23	0.854	3.46	توفر المحاسبة التفاوضية الوسائل والأدوات الملائمة لنشر الوعي الضريبي بين المكلفين.
موافق	3	75.90	0.923	3.79	توفر المحاسبة التفاوضية قواعد العدالة الضريبية، مما يقلل من هروب رؤوس الاموال للخارج والتهرب الضريبي.
موافق	2	79.49	0.903	3.97	تساعد المحاسبة التفاوضية على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين للحد من ظاهرة التهرب الضريبي.
موافق	-	75,17	0,882	3,75	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة رقم (3) "يوجد دور فعال للمحاسبة التفاوضية في وضع الآليات المناسبة المتعلقة بمنح الحوافز الضريبية للمكلفين" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٥) والوزن النسبي (٨١.٠٣%)، والانحراف المعياري لها (٠.٧٥٩)، في حين أن الفقرة رقم (٥) "توفر المحاسبة التفاوضية الوسائل والأدوات الملائمة

لنشر الوعي الضريبي بين المكلفين" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٦) والوزن النسبي (٦٩.٢٣%)، والانحراف المعياري لها (٠.٨٥٤).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الأولى تساوي (٣.٧٥)، والانحراف المعياري لها (٠.٨٨٢)، والوزن النسبي يساوي (٧٥.١٧%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (٦٠%)، مما يدل على أنه يوجد أثر للعلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المحاسبة التفاوضية وزيادة الوعي الضريبي عند مستوى دلالة 0.05.

ويرى الباحث أن موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين، وهذا يدل على أن المحاسبة التفاوضية تساعد المكلفين في زيادة الوعي الضريبي لديهم، كما تعتبر عملية التفاوض سبيل أمثل أو وحيد للتوصل لحل مقبول يسن الإدارة الضريبية والمكلفين، مع توافر الرغبة بالوصول لحل مناسب يراعي مصالح الجميع، وقبول نتائج التفاوض وتنفيذها دون مماطل.

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة (Nurkhin & Muhsin, 2018)، ودراسة حسن وسلطان (٢٠١٧)، ودراسة (Rhayu & Setiawan, 2017)، دراسة (الحسون، وآخرون، ٢٠١٣)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد، وعطية (٢٠١٦)، ودراسة (Frey & Feeld, 2015)، ودراسة (جاسم، ٢٠١١).

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: "يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية"، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدور المحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
8	تقوم المحاسبة التفاوضية بإقناع المكلفين بأن ما يدفعه من ضريبة سوف يعود عليه وعلى أفراد المجتمع بالنفع والفائدة.	3.38	1.067	67.69	7	محايد

موافق	5	73,20	0,841	3,66	تؤدي المحاسبة التفاوضية إلى تحسين أداء المنظومة الضريبية وخاصة في الجوانب المتعلقة الإيرادات الضريبية.	9
موافق	3	74.87	0.910	3.74	وجود المحاسبة التفاوضية يساعد في حل التعقيد في إجراءات الفحص والربط وتحصيل الإيرادات الضريبية.	10
موافق	1	81.00	0.602	4.00	تساعد المحاسبة التفاوضية في الحد من المنازعات الضريبية بشكل إيجابي، وتحصيل المتأخرات الضريبية وزيادة حجمها.	11
موافق	6	69.74	0.790	3.49	تساعد المحاسبة التفاوضية على التحاسب الضريبي بين الإدارة الضريبية والمكلفين بكل شفافية ووضوح.	12
موافق	2	78.97	0.647	3.95	تؤدي المحاسبة التفاوضية إلى زيادة حجم الإيرادات الضريبية، وبالتالي زيادة قدرة الدولة على تحقيق التنمية الشاملة وتلبية احتياجات مواطنيها.	13
موافق	4	73.33	0.898	3.67	تساعد المحاسبة التفاوضية في رفع مستوي كفاءة الإدارة الضريبية والخدمات المقدمة للمكلفين، مما يؤدي إلى زيادة استعداد المكلفين لدفع الضريبة.	14
موافق	-	74,11	0,822	3,70	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة رقم (11) "تساعد المحاسبة التفاوضية في الحد من المنازعات الضريبية بشكل إيجابي، وتحصيل المتأخرات الضريبية وزيادة حجمها" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) والوزن النسبي (٨١.٠٠%)، والانحراف المعياري لها (٠.٦٠٢)، في حين أن الفقرة رقم (٨) "تقوم المحاسبة التفاوضية بإقناع المكلفين بأن ما يدفعه من ضريبة سوف يعود عليه وعلى أفراد المجتمع بالنفع والفائدة" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (٣.٣٨) والوزن النسبي (٦٧.٦٩%)، والانحراف المعياري لها (١.٠٦٧).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الثانية تساوي (٣.٧٠)، والانحراف المعياري لها (٠.٨٢٢)، والوزن النسبي يساوي (٧٤.١١%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (٦٠%)، مما يدل على أنه يوجد أثر للعلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المحاسبة التفاوضية وزيادة الإيرادات الضريبية عند مستوى دلالة 0.05. ويرى الباحث أن موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية، وهذا يدل على أن المحاسبة التفاوضية تؤدي إلى زيادة حجم الإيرادات الضريبية. وبالتالي زيادة قدرتها على تحقيق التنمية الشاملة وتلبية احتياجات مواطنيها، كما لها دور هام في رفع مستوى كفاءة الإدارة الضريبية والخدمات المقدمة للمكلفين، مما يؤدي إلى زيادة استعداد المكلفين لدفع الضريبة، وإقناع المكلفين بأن ما يدفعه من ضريبة سوف يعود عليه وعلى أفراد المجتمع بالنفع والفائدة.

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة ودراسة (الحسون، وآخرون، ٢٠١٣)، ودراسة، دراسة (Geetha & Sekar, 2012)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Nurkhin & Muhsin, 2018)، ودراسة (محمد، وعطية، ٢٠١٦)، ودراسة (Rhayu & Setiawan, 2017)، ودراسة (Frey & Feeld, 2015)، ودراسة (جاسم، ٢٠١١).

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: 'يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية'، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدور المحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
15	توفر المحاسبة التفاوضية شعور لدى المكلفين بأن أموال الضرائب التي يتم	3.75	0.981	75.00	6	موافق

					تحصيلها، يتم انفاقها في أوجهها الصحيحة مما يزيد ثقته في الإدارة الضريبية.
موافق	3	80.50	1.143	4.03	16 تقوم المحاسبة التفاوضية على تفعيل الحوار بين الإدارة الضريبية والمكلفين، مما يؤدي إلى زيادة الوعي الضريبي للمكلفين.
موافق	7	70.00	1.062	3.50	17 تؤدي المحاسبة التفاوضية إلى الإدراك الكامل من قبل المكلفين لمسؤوليتهم المالية اتجاه المجتمع والدولة.
موافق	4	79.00	1.108	3.95	18 توفر المحاسبة التفاوضية الشفافية ووضوح القوانين والإجراءات الضريبية للمكلفين.
موافق بشدة	2	85.00	0.840	4.25	19 تساعد المحاسبة التفاوضية على زيادة الثقافة الضريبية لدى المكلفين.
موافق	5	77.50	0.883	3.88	20 تخفض المحاسبة التفاوضية من حجم المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.
موافق بشدة	1	93.50	0.616	4.68	21 تعزز المحاسبة التفاوضية الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية.
موافق بشدة	-	80.07	0.948	4.00	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة رقم (٢١) "تعزز المحاسبة التفاوضية الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية" قد

حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٦٨) والوزن النسبي (٩٣.٥٠%)، والانحراف المعياري لها (٠.٦١٦)، في

حين أن الفقرة رقم (١٧) "تؤدي المحاسبة التفاوضية إلى الإدراك الكامل من قبل المكلفين لمسؤوليتهم المالية اتجاه المجتمع والدولة" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٠) والوزن النسبي (٧٠.٠٠%)، والانحراف المعياري لها (١.٠٦٢).

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الثانية تساوي (٤.٠٠)، والانحراف المعياري لها (٠.٩٤٨)، والوزن النسبي يساوي (٨٠.٠٧%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (٦٠%)، مما يدل على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية عند مستوى دلالة 0.05.

ويرى الباحث أن موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، وهذا يدل على أن المحاسبة التفاوضية تعتمد على نجاح التفاوض بين الإدارة الضريبية والمكلف على عدة عناصر أهمها فهم كل منهما موضوع النقاش بما يضمن فهم كل منهما للآخر، وأن تكون هناك ثقة عالية بينهما، وضرورة امتلاك القدرة على تدعيم وجهات النظر بالوثائق أو الأفعال التي تدعم الموقف مع الالتزام باللباقة وضبط النفس والهدوء، والبعد عن أمور سيئة كاستعراض المعلومات بشكل تمثيلي يؤثر على مصداقية المتحدث، مع توصيل إحساس للطرف الآخر بمراعاة مصلحته أيضاً، والأهم هو تحديد سقف أدنى أو أعلى للتنازلات والأهداف المطلوب تحقيقها من التفاوض.

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة محمد، وعطية (٢٠١٦)، ودراسة (Frey & Feeld, 2015)، ودراسة (جاسم، ٢٠١١)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Nurkhin & Muhsin, 2018)، ودراسة (Rhayu & Setiawan, 2017)، ودراسة (الحسون، وآخرون، ٢٠١٣).

- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: "يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين"، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدور المحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
22	المحاسبة التفاوضية تساعد على وجود معايير وإجراءات محددة للفحص الضريبي، مما يقلل من المنازعات الضريبية.	3.95	1.108	79.00	5	موافق
23	تساعد المحاسبة التفاوضية على وضع قواعد وأسس ومعايير للفحص الضريبي بما يضمن حقوق المكلفين ويحد من المنازعات الضريبية.	4.25	0.840	85.00	2	موافق بشدة
24	تقوم الإدارة الضريبية بتنفيذ برامج توعية ضريبية تعمل على إيقاظ فكرة الواجب الضريبي بين المكلفين ونشر فكرة التضامن والتكافل الضريبي بينهم.	3.75	0.981	75.00	7	موافق
25	الافتقار إلى العدالة الضريبية يؤدي إلى عدم دفع المكلفين للضريبة.	4.03	1.050	80.50	3	موافق
26	وجود المحاسبة التفاوضية يؤدي إلى تحسين كفاءة الإدارة الضريبية في حل المنازعات بينها وبين المكلفين.	4.35	0.700	87.00	1	موافق بشدة
27	تقوم المحاسبة التفاوضية بتضييق الفجوة بين الإدارة الضريبية والمكلفين نتيجة	3.93	0.859	78.50	6	موافق

					لتحسين الوعي الضريبي للمولين.
موافق	4	80.00	0.816	4.00	تقوم المحاسبة التفاوضية بدور في توضيح النصوص والقوانين الضريبية، مما يؤدي بدوره إلى فهم هذه القوانين من قبل المكلفين ويحد من المنازعات الضريبية.
موافق بشدة	-	80.71	0.908	3.96	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق إن الفقرة رقم (٢٦) "وجود المحاسبة التفاوضية يؤدي إلى تحسين كفاءة الإدارة الضريبية في حل المنازعات بينها وبين المكلفين" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.35) والوزن النسبي (٨٧.٠٠%)، والانحراف المعياري لها (٠.٧٠٠)، في حين أن الفقرة رقم (٢٤) "تقوم الإدارة الضريبية بتنفيذ برامج توعية ضريبية تعمل على إيقاظ فكرة الواجب الضريبي بين المكلفين ونشر فكرة التضامن والتكافل الضريبي بينهم" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.75) والوزن النسبي (٧٥.٠٠%)، والانحراف المعياري لها (٠.٩٨١)

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الثانية تساوي (٣.٩٦)، والانحراف المعياري لها (٠.٩٠٨)، والوزن النسبي يساوي (٨١.٧١%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (٦٠%)، مما يدل على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية عند مستوى دلالة 0.05.

ويرى الباحث أن موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على أنه يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وهذا يدل على أن المحاسبة التفاوضية يتمثل في تبسيط القوانين والإجراءات الضريبية والبحث في سبل تطوير أداء العاملين فيها، أما المكلفين فيمكنهم المشاركة في وضع المعايير والقواعد التي على أساسها سيتم تقدير الضريبة وسدادها، مما يحد أو يقلل من المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة محمد، وعطية (٢٠١٦)، ودراسة (Frey & Feeld, 2015)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Nurkhin & Muhsin, 2018)، ودراسة حسن وسلطان (٢٠١٧)، ودراسة (Rhayu & Setiawan, 2017)، ودراسة (الحسون، وآخرون، ٢٠١٣)، ودراسة (Geetha & Sekar, 2012)، ودراسة (جاسم، ٢٠١١).

النتائج والتوصيات

أولاً- النتائج

من خلال تحليل البيانات واختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- يوجد دور كبير للمحاسبة التفاوضية في زيادة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين، بوزن نسبي يساوي (٧٥.١٧%).
- ٢- يوجد دور كبير للمحاسبة التفاوضية في زيادة الإيرادات الضريبية، بوزن نسبي يساوي (٧٤.١١%).
- ٣- يوجد دور كبير للمحاسبة التفاوضية في تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، بوزن نسبي يساوي (٨٠.٠٧%).
- ٤- يوجد دور كبير للمحاسبة التفاوضية يوجد دور للمحاسبة التفاوضية في حل المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمكلفين، بوزن نسبي يساوي (٨١.٧١%).
- ٥- يوجد دور فعال للمحاسبة التفاوضية في وضع الآليات المناسبة المتعلقة بمنح الحوافز الضريبية للمكلفين، مما أدى إلى زيادة الإيرادات الضريبية.
- ٦- ساعدت المحاسبة التفاوضية في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين، مما أدى إلى الحد من المنازعات الضريبية، وتحصيل المتأخرات الضريبية وزيادة حجمها.
- ٧- أدت المحاسبة التفاوضية إلى زيادة حجم الإيرادات الضريبية، وبالتالي زيادة قدرة الدولة على تحقيق التنمية الشاملة وتلبية احتياجات مواطنيها.
- ٨- ساعدت المحاسبة التفاوضية على زيادة الثقافة الضريبية لدى المكلفين، وتعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، مما خفضت من حجم المنازعات الضريبية بين الإدارة الضريبية.
- ٩- ساعدت المحاسبة التفاوضية على تحسين كفاءة الإدارة الضريبية في حل المنازعات بينها وبين المكلفين من خلال تفعيل الحوار بين الإدارة الضريبية والمكلفين.
- ١٠- ساعدت المحاسبة التفاوضية على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين، مما أدى من الحد من ظاهرة التهريب الضريبي.

١١- ساعدت المحاسبة التفاوضية على وضع قواعد وأسس ومعايير للفحص الضريبي بما يضمن حقوق المكلفين ويحد من المنازعات الضريبية.

ثانياً- التوصيات

في ضوء الاطار النظري لهذه الدراسة، فضلا عن نتائج الدراسة الميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

- ١- تشجيع التعاون وبناء جسور الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية وبين المكلفين من خلال المحاسبة التفاوضية.
- ٢- العمل على زيادة الحوافز التشجيعية للمكلفين الملتزمين في تسديد الضريبة المستحقة عليهم.
- ٣- توعية وطمأنة المكلفين بأن الضرائب التي يتم دفعها من قبلهم تنفق للمصلحة العامة، الأمر الذي يؤدي إلى إزالة الحاجز النفسي بين المكلفين والإدارة الضريبية، ويقلل النفور من الضريبة ويؤدي الى زيادة حصيلتها.
- ٤- العمل على القيام باستخدام مدخل المحاسبة التفاوضية في تفعيل كفاءة أداء الإدارة الضريبية وهذا يؤدي إلى تحقيق الحوكمة الضريبية وتقليل نسب التهرب والتجنب الضريبي.
- ٥- وضع قواعد وأسس ومعايير للتفاوض الضريبي بما يضمن حقوق كافة الأطراف، وتقييم النظام الضريبي بصورة دورية للوقوف على مدى فاعليته ومرونته، وتفعيل الحوار المجتمعي لكافة أطراف المنظومة الضريبية.
- ٦- ضرورة قيام المشرع الضريبي الفلسطيني بالعمل على توضيح حقوق والتزامات كل من المكلفين والإدارة الضريبية، لما لذلك من أهمية في خلق جو من الثقة والتعاون المتبادل بين الطرفين، ولما له من أثر في زيادة حصيلة الضريبة المستحقة.
- ٧- الاهتمام بتوفير الدورات التدريبية لموظفي الدوائر الضريبية لتطوير قدراتهم في كيفية إدارة العملية التفاوضية مع المكلفين، وخلق القدرات والكفاءات القادرة على إدارة العملية التفاوضية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. جاسم، سهام محمد، (٢٠١١)، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وتأثيرها في الحد من التهرب الضريبي، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد ١٩، ص ص ١٢ - ٢٦.
٢. حسن، أحمد صالح، وسلطان، حسام حمد، (٢٠١٧)، الاعلان وانعكاساته على زيادة الوعي الضريبي، مجلة الدنانير، العدد ١٠، ص ص ٤٢٢ - ٤٤١.
٣. الحسون، معين عباس ، والرفاعي، حسين عمران، وحيد، الهام، (٢٠١٣)، أثر الوعي الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ص ١٣٨ - ١٥٦.
٤. حمد، نجيب محمد، ويوحنا، نصحي عطية، (٢٠١٥)، مدخل محاسبي مقترح لاستخدام المحاسبة التفاوضية في تفعيل اداء الفاحص الضريبي، المؤتمر الثاني والعشرين "تطوير النظام الضريبي المصري في ضوء متطلبات الاستثمار والتنمية، الجمعية المالية المصرية للمالية العامة والضرائب، المجلد ٢ خاص بالمؤتمر، القاهرة .
٥. سعدون، عباس ناصر، (٢٠١٢)، تعزيز الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية- دراسة ميدانية في الهيئة العامة للضرائب وفروعها، جامعة القادسية، كلية القانون، القسم العام، العراق.
٦. عثمان، فاروق السيد، (٢٠٠٤)، التفاوض الفعال في الحياة والأعمال، ط ١، مكتبة عين شمس، القاهرة.
٧. المهاني، محمد خالد ، والخطيب، خالد شحادة، (2007)، المالية العامة، الطبعة ٢، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ahmad Nurkhin, A., & Muhsin Muhsin S. (2018). *The influence of tax understanding, tax awareness and tax amnesty toward taxpayer compliance*, journal keuanga dan perbankan, vol.22, No.2, pp 240-255.

2. Frey, B., & Feld, L. (2015). *The authority and the tax payer, explanatory analysis*, accounting and management journal, vol 12, No.3, pp 18–24.
3. Geetha, R.,& Sekar, M. (2012). *E filing of income tax: awareness and satisfaction level of individual tax payer in Coimbatore city*, mange.Sci, Vol .1, No. 4, pp 6–11.
4. Imelda, B. (2014). *Analysis of factors affecting tax compliance private person*, Skripsi Universitas Diponegoro, Semarang, Vol. 12 , No. 1, pp1–29.
5. Larasati, R. (2013). *Influence perception of sanction taxation taxpayer awareness and characteristics of compliance reporting taxpayer individual taxpayer*, accounting journal vol.14, No. 1, pp 128–138.
6. Rhayu, Y.,& Setiawan,M. (2017). *The role of taxpayer awareness, tax regulation and understanding in taxpayer compliance*, journal of accounting and taxation. Vol 9, No.10, pp139–146.